نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وتعمل في العدا بيض المواضي ... إلى أن ينكر السيف القرابا) .

(فما كأس من الصهباء صرف ... تعيد الشيخ من طرب شبابا) .

(وطاف بها من الرهبان بدر ... يهتك من دجى الليل الحجابا) .

(تجد الأنس عودا بعد بدء ... وربع الهم تتركه خرابا) .

(بأعذب من ثنائك حين يطوي ... به الركب الأباطح والهضابا) .

(أمولاي استمعها بنت فكر ... تخيرها فأبرزها لبابا) .

(وغاص على فرائدها الغوالي) .

(وشق على نفائسها العبابا) .

(وهناك الإله بكل نعمى ... تقود لك الأماني الصعابا) .

(ودمت لعزة الإسلام ركنا ... إلى أن يشمل الشيب الغرابا) .

وقال وقد أنشدها السلطان ليلة الميلاد عام خمسة وستين وسبعمائة .

(نفس الصبا أهدى إلي نسيما ... قد رام ممتنعا ورام عظيما) .

(يا هل يبلغني السرى خير الورى ... فأرى معاهد للهوى ورسوما) .

(وأسابق الركبان فوق نجيبة ... تفري من البيد العراض أديما) .

(وأحط رحلي في كريم جواره ... أرجو نعيما في الجنان مقيما) .

(حتى إذا بلغوا الذي قد أملوا ... ورأوا مقاما بالرضى موسوما) .

(وتزاحموا في الترب يستلمونه ... أرأيت في الورد الظماء الهيما) .

(قبلت ذاك الترب من شوقي إلى ... من حله وأقمت فيه لزيما) .

(وبكيت من دمع المآقي زمزما ... وتركت جسمي كالحطيم حطيما) .

(صلى عليه ا ما هبت صبا ... تهدي من الطيب الزكي شميما) .

(مولده الذي أنواره ... صدعت ظلاما للضلال بهيما) .

(شرعت من التأييد سيف هداية ... أردت ظباه فارسا والروما) .

(كسر الأكاسر بالعراء ولم يدع ... أن رد قيصر مهزوما)